

الأخوة الإيمانية في الكتاب والسنة

سماحت آية الله المجاهد الشيخ عيسى أحمد قاسم (م ١٤٠٦هـ)

المؤتمر الدولي لتكريم شخصية سماحة آية الله المجاهد الشيخ عيسى أحمد قاسم (م ١٤٠٦هـ)



مركز المصطفى ﷺ العالمي
للترجمة والنشر

معاونیه التحقیق



- سرشناسه: قاسم، عیسیٰ احمد، ۱۹۳۸ - م.
- خوان و نام پدیدآور: الاخوه الایمانیه فی الكتاب والسنة/ عیسیٰ احمد قاسم.
- نشریات نشر: قم: مرکز بین المللی ترجمه و نشر المصطفی (ع)، ۱۳۹۴.
- شماره: ۹۷۸-۹۶۴-۱۹۵-۹۷۰-۰
- وضعیت فهرست نویسی: فیا
- یادداشت: عربی.
- موضوع: ردی - جنبه های مذهبی - اسلام - احادیث
- موضوع: وحدت اسلامی - احادیث
- شناسه افزوده: جامعه امام علی (ع) العالمیه.
- مرکز بین المللی ترجمه و نشر المصطفی (ع)
- رده بندی کنگره: ۱۳۹۴ الف ۲/ ۴/ ۱/ BP
- رده بندی دیویی: ۲۹۷/۶۵۲
- شماره کتابشناسی ملی: ۴۰۷۸۲۱۸

الأخوة الإيمانية في الكتاب والسنة

سماحة آية الله المجاهد الشيخ عيسى أحمد قاسم (م ٢٠١٥هـ)

الطبعة الأولى: ١٤٣٧ق / ١٣٩٤ش / ٢٠١٦م

الناشر: مركز المصطفى ﷺ العالمي للترجمة والنشر

● المطبعة: زلال كوثر ● السعر: ٥٠٠٠٠ ريال ● عدد النسخ: ١٠٠٠ نسخة

مركز البيع محفوظة للناس.

مراكز التوزيع

- إيران: قم، ساحة الإمام، شارع معلم الغربي (شارع الحنيفة)، رفاق ١٨، هاتف: ٢٧٨٣٩٣٠٦، ٢٥ ٩٨١ +
- إيران: قم، شارع مجتمعات، شارع الإمام، هاتف: ٣٢١٣٣١٠٦، ٢٥ ٩٨١ + فاكس: ٣٢١٣٣١٥٦، ٢٥ ٩٨١ +
- إيران: قم، مجتمع الناشئين، الطابق الثالث، رقم المجتمع ٣٠٨، هاتف: ٣٧٨٤٤٥٠٢، ٢٥ ٩٨١ +

pub.miu.ac.ir miup@pub.miu.ac.ir

نشكر أعضاء المركز الذين تابعوا مراحل الطباعة والنشر حتى مراحل النشر.

كلمة الناشر

«الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يُزَلْ عَلَى سَبِيلِ الْكِتَابِ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا»^١

والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم النبيين، وعلى آله الطيبين الطاهرين المعصومين.

لقد شهدت دائرة العلوم الإسلامية في مختلف موضوعاتها وأغراضها عبر تاريخها الطويل، اتساعاً واضحاً ونمواً مطرداً صاحبها ازدهارٌ مشابه في العلوم الإنسانية، وفي الفكر، والثقافة والتعليم، والفن والأدب.

وقد ازدادت هذه العلوم نشاطاً وحيويةً وعمقاً رسمياً بعد انتصار الثورة الإسلامية بقيادة الإمام الخميني عليه السلام، وتعاقدت حركة أسلمة العلم، وتركيز القيم الدينية والروحية والإنسانية. بعد تزايد الحاجة الماسة إلى إيجاد حلول للمشاكل والاستفهامات الدائرة في شتى الموضوعات الاجتماعية والسياسية والعقائدية. في ظلّ المتغيرات الحاصلة في مجمل دوائر الفكر والمجتمع، وانتشار شبهات العولمة والفكر الإلحادي، وحتى التكفيري المتطرف، بخاصة بعد ثورة الاتصالات الكبرى التي هيأت للعالم فرصة فريدة للاطلاع الواسع بما يحيط به.

من هنا دعت الحاجة إلى وضع مناهج للبحث والتحقيق، واستخلاص النتائج الصحيحة في كل علم من علوم الشريعة: في التوحيد، والفقه، والأصول، والفلسفة، والكلام، والحديث، والرجال، والتاريخ، والأخلاق والنفس، والاجتماع، وغيرها؛ لتوقف سعادة الإنسان عليها في الدنيا والآخرة؛ ولتحقيق الغرض العبادي الذي خلق الإنسان من أجله «وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ»^١

فقامت في الحوزة العلمية حركة فكرية كبرى بتوجيه من قائد الجمهورية الإسلامية الإمام الخامني (دام ظلّه) وجهود الفقهاء والعلماء والمفكرين، والاساتذة الجاد وبذل غاية الوسع، من أجل بناء صرح علمي ديني رصين، وصياغة مناهج جديدة تعنى بعلوم الشريعة، وعموم حقول المعرفة الإسلامية والإنسانية.

وأخذت جامعة المصطفى (عليه السلام) العالمية على عاتقها، المساهمة الفعالة في صياغة كثير من المناهج الدراسية التي تنسجم مع تطور الحركة العلمية والثقافية الحديثة.

فأسست «مركز المصطفى (عليه السلام) العالمي للترجمة والنشر»، لينهض بنشر هذه الآثار العلمية وتقديمها لطلاب العلم ورواد المعرفة. نأمل أن تأخذ هذه الآثار مكانها في المكتبة العزيمية، وتلقى جميل الأثر، وحسن الردّ من رجال العلم والفضيلة؛ بأن يرسّلوا إليها بما يستدركون عليها من نقص، أو خطأ فيؤت جهده المحقق الحصيف، والمترجم الحريص. والكتاب الذي بين يدي القارئ الكريم جاء متسقاً مع أهداف الجامعة، ومفردة من مفردات مناهجها الدراسية المترامية الأطراف.

يتقدّم «مركز المصطفى (عليه السلام) العالمي للترجمة والنشر» بوافر الشكر

لمؤلفه الكريم على ما بذله من جهد وعناية، ولكل من ساهم بجهوده لإعداد هذا الكتاب، وتقديمه للقراء الكرام.
نسأل الله تعالى التوفيق والسداد، وهو من وراء القصد.

مركز المصطفى ﷺ العالمي
للترجمة والنشر

www.ketab.ir

الفهرس

١٣	مقدمة
١٥	معنى الأخوة
١٦	معنى الأخوة الإيمانية
١٦	فطرية الحاجة للإخوان
١٩	دائرة الأخوة في رأي الإسلام
١٩	الأخوة الإنسانية
١٩	الأخوة الإسلامية
٢١	جذور الأخوة الإيمانية
٢٢	دواعي الصداقات والأخوات
٢٥	مقام الأخوة الإيمانية
٢٧	الأخوة الإيمانية جعل تشريعي وتكويني
٢٨	الدليل على كونها جثلاً تشريعياً وواقعياً
٣٠	ما هو المحقق لمفهوم الأخوة شرعاً؟
٣٢	نظرك لأخيك المؤمن
٣٣	الأخوة الحقيقية علامة التشيع
٣٤	مؤذجية الأخوة الإيمانية
٤١	مقامات الأخوة في الله
٤١	المقام الأول: الأخ في الله أرحم من الآباء والأمهات

٧٩	 المناصحة أهمُّ حقوق الأخوة الإيمانية
٨١	 وفي هذا السياق تأتي الأحاديث في الإصلاح بين الناس
٨٥	 حقوق الأخوة في الإسلام
٨٥	 ١. حرمة النفس والمال
٨٥	 ٢. النصيحة
٨٥	 ٣. النُّفَرَة
٨٦	 ٤. العانة
٨٦	 ٥. الأتِرام
٨٦	 ٦. الإيثار
٨٧	 ٧. الحفظ بالذِّم
٨٧	 ٨. إهداء العيب
٨٧	 ٩. الدِّعاء بالغيب
٨٨	 ١٠. النهي عن المنكر
٨٨	 ١١. الصَّفْحُ غِنَ الزَّلَل
٨٨	 ١٢. التفقُّدُ عند الغيبة
٨٩	 ضوابط تحكم علاقة الأخوة
٨٩	 ١. الحشمة ضمانَة المودة
٩٠	 ٢. حدود العتاب والمحاسبة
٩٠	 ٣. خط رجعة بعد القطيعة
٩١	 ٤. لزوم الصلح بعد الصلح
٩٢	 لا تواخ أصدقاء من الناس
٩٣	 قلة الأخ الموثوق به في آخر الزمان

مقدمة

إن للإسلام نظاماً اجتماعياً قوياً، أساسه، عالي البناء، عميم الخير، ثابتاً على الزمن لا يبلى، قائماً على أصول، خاتمة كريمة ضاربة الجذور في نفس الإنسان، مهتدياً بهدى التوحيد آخذاً بمبدأ العدل والإحسان، والتعاون على البر والتقوى، والنصيحة في السر والعين، مدبراً مكانة الإنسان، مستهدفاً تمتين الأواصر الإنسانية النبيلة، عاملاً على الابتعاد بحياة المجتمعات عن حالات الفوضى والتفكك والشتات، والكيد بالباطل، والمكر السيئ، والإضرار بالآخر، مستفيداً من علاقات النسب والمصاهرة والإخاء الانساني، وعلاقات المكان والزمان، والصداقة والمصاحبة، والتعارف في توطئة في هادف مثمر كريم يعتمد التشريع لأحكام الزامية، وسنن وآداب ووصايا والاستثناء لمناقب الخير، وأصول الخلق الكريم وحب الفضل والفضيلة في النفس الإنسانية، والتربية الصالحة الهادفة وسائل على طريق الرقي بنمط العلاقات المريحة النافعة بين الإنسان وأخيه الإنسان مما يساعد هذا المخلوق فرداً ومجتمعاً على الارتقاء بمستوى حياته بكاملها.

وإن رابطة الإيمان هي أقدم الروابط بين العباد في الإسلام، وإن الأخوة الإيمانية أظهر الأخوات وأزكاها وأبعدها عن التصنع الكاذب، والمجاملات

الخادعة، وهي سبيل من السبل المعينة على الهدى، والاستقامة، وطلب الإصلاح، وتقوم على الاختيار الواعي، والنظر السديد، ويدفع إليها هُفْوُ النفس الطاهرة إلى جمال الطهر في النفس الأخرى، وتعانق الرُّوحين من حيث إشراق الإيمان التي تغنيان بها، وتتشوّقان إلى مزيد.^١